

الصوم



أ- ما هو الصوم؟

لغة: الإمساك أو التوقف. يقال: صام عن الكلام، إذا أمسك عنه أي توقف عن الكلام.

شريعاً: الإمساك نهاراً من طلوع الفجر إلى غروب الشمس عن إدخال شيء عمدًا، أو خطأً، مع وجوب نية الصيام.

ماهي النية :

ب- النية هي العزيمة وهي عزم القلب على الصوم. وليست النية باللسان فقط بل هي لسان مقرون بإرادة وعزيمة قلبية. إذ معنى نوى الصوم: قصده بقلبه عازماً على فعله. فعند السحور تجب معه نية للصوم.

1- فضل الصوم:

يقول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام، كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون، أياماً معدودات).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل عمل ابن آدم يضاعف: الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف. قال الله تعالى: إلا الصوم: فإنه لي، وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي؛ للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه ولخلاف - أي تغير رائحة فمه - فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك). وزاد الترمذي:

(والصوم جنة من النار. وإن جهل على أحدكم جاهل - أي خاصمه - وهو صائم، فليقل إني صائم، إني صائم).

وقد أفادت الآية الكريمة، والحديث الشريف:

أ- الصائم قلبه ملى بتقوى الله عز وجل فهو يصوم طلباً لرضاء المولى عز وجل وسعيًا لمغفرته.

ب- الصوم من العبادات التي يحبها الله تعالى ويحب من يادبها خالصاً لوجهه الكريم.

ج- ثواب الصوم لا يعرفه إلا الله حيث جعل تقدير ثوابه له وحده لمنزلة الصوم العظيمة، حيث بين الله مضاعفة الأجر على الأعمال الأخرى إلا الصوم فأجره غير محدود

ولذا قال أبو أمامة رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله مرني بعمل، قال: (عليك بالصوم فإنه لا مثل له).

د- إن رائحة الصائم أطيب عند الله من ريح المسك لأنه ناشئ عن عبادة الله تعالى وامتنال أمره.

هـ- للصائم فرحتان الأولى في الدنيا عند فطره آخر النهار حيث يشعر أنه استطاع الصبر و تحدي أهوائه وشهوته و الثانية هي الفرحة العظمى عند لقاء ربه، حيث يرى ثواب صيامه.

2- صوم رمضان، وأدلة افتراضه:

الصوم ركن من أركان الإسلام الخمسة، فرضه الله على المسلمين في شعبان على الأصح من السنة الثانية للهجرة.

وقد ثبتت مشروعيته بالقرآن، والسنة، والإجماع.

أ- القرآن: قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون). وقال الله عز وجل: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه).

ب- السنة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت، وصوم رمضان)

ج- الإجماع: أي اتفاق جميع علماء الإسلام أن الصوم فرض و خاصة صوم رمضان بعد دراستهم للقرآن و أحاديث الرسول .

3 - شروط وجوب صيام رمضان:

الإسلام (أن يكون مسلماً يؤمن بالله و رسوله) ، والعقل (لا يجب على مجنون لا يفقه ما يفعل) ، والبلوغ (الطفل الصغير غير معني بالصوم) .

4- شروط وجوب أدائه:

- الصحة من مرض: فلا يجب الأداء على المريض، الذي يضره الصوم أي يعرضه للارهاق أو الاغماء ، ولا على الحائض و النفساء،
- الإقامة : يمكن للمسافر مسافة طويلة في سفر شاق أن يفطر و يعوّضه بعد ذلك بصيام يوم آخر.